

التعليق على التحرير في أصول التفسير (5 |) الفصل الثاني:

تفسير القرآن بالقرآن [2] (| ش عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:00:00

والصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد آآ توقفنا في المرة في المرة الماضية عند كلام شيخنا حفظه الله تعالى - 00:00:20

عن حجية تفسير القرآن بالقرآن. الحجية تكفير القرآن بالقرآن شيخ ذكر معنى تفسير القرآن بالقرآن ثم الدليل على اعتبار او على وجه اعتبار آآ القرآن مصدرا من مصادر يصير ثم انواع تفسير القرآن بالقرآن - 00:00:35

ثم بدأ الشيخ حفظه الله تعالى يذكر حجية تفسير القرآن بالايه؟ حجية تفسير القرآن بالقرآن يقول الشيخ لا شك ان القرآن حجة الله على خلقه حجة الله على خلقه وانه اصل يحتج به المسلم ولا يعدل عنه. وانه اصل - 00:00:53

نحتج به المسلم ولا يعدل عنه. لكن الحديث هنا ليس عن القرآن ذاته وانما عن تفسير القرآن بالقرآن. فالحديث عن عمل مفسر وليس القرآن بذاته واذا تأملت هذا فانه سيظهر لك الفرق بين الامرين - 00:01:16

ويمكن تقسيم الحديد في هذا الموضوع الى اقسام ثم ذكر آآ اقسام هذا الموضوع الذي هو حجية تفسير القرآن بالايه؟ الذي هو حجية تفسير القرآن بالقرآن والشيخ يريد ان يقول انه لابد ان نفرق بين القرآن بين القرآن الذي هو كلام الله سبحانه وتعالى - 00:01:37

وعمل المفسر في ربط اية باية في ربط اية بايه؟ باية في فرق بين عمل المفسر حين يربط اية باية والقرآن والقرآن لا شك ان هو حجة. وان الله عز وجل انزله ليعمل به - 00:01:56

وان الله تبارك وتعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وان الله تبارك وتعالى يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وان الله عز وجل افترض على الناس ان يتبعوا هذا القرآن. قال الله تبارك وتعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:02:14

وان الله عز وجل انزله للتدبر. قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرة. وقال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب - 00:02:30

ام على قلوب اقتال؟ يبقى اذا في فرق بين القرآن كقرآن يعني القرآن في ذاته كما يقول الشيخ وعمل المفسر الذي هو الربط بين اية وايه واخرى فعمل المفسر الذي هو ربط بين اية واخرى الذي هو ربط بين اية واخرى هذا اجتهاد - 00:02:42

هذا اجتهاد وهذا الاجتهاد قد يكون صوابا وقد يكون خطأ يعني قد يكون هذا الاجتهاد صواب وقد يكون هذا الاجتهاد ايه وقد يكون هذا الاجتهاد خطأ. يبقى واضح كده المراد من فقرة الشيء - 00:03:03

لا شك ان القرآن حجة الله على خلقه وانه اصل يحتج به المسلم ولا يعدل عنه لكن الحديث هنا ليس عن القرآن يعني ليس عن القرآن في ذاته وانما عن تفسير القرآن بالقرآن. الحديث عن عمل المفسر وليس عن القرآن في ذاته. بذاته يعني - 00:03:16

واذا تأملت هذا فانه سيظهر لك الفرق بين الامرين قال ويمكن تقسيم الحديث في هذا الموضوع الى اقسام. الاول ما لا يتصور فيه وقوع الاختلاف يعني في بعض الايات - 00:03:37

فسرت بعض الايات ولا يتصور ان يحصل خلاف في مثل هذا كقوله تعالى كتفسير الطارق في قوله تعالى والسماء والطارق لانه النجم الثاقب. لان الله عز وجل قال والسماء والطارق وما - [00:03:49](#)

الطارق النجم الساقب تمام ومثله قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طب احنا عاوزين نعرف من هم اولياء الله؟ هذا يعني هذا التكسير اهوت اولياء الله من هم يا رب - [00:04:03](#)

قال الذين امنوا وكانوا ايه؟ وكانوا يتقون وقال الله تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضيائه وذكرنا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة ايه وهذا التفسير الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة يشفقون هؤلاء هم المتقون - [00:04:16](#)

قال ان مثل هذه الامثلة لا يتصور وقوع الخلاف فيها وهي اشبه بان تكون مجمعا عليها وان لم يحكم بوقوع الاجماع عليها. وان لم يحكم بوقوع الاجماع عليها يعني لو وقع اجماع على تفسير اية باية فهذه سيكون من قبيل ما لا يتصور اصلا ان هو - [00:04:37](#)

تقول فيه ايه ان هو يكون فيه اختلاف. يعني ده اظهر من ان يحكى فيه خلاف وسيأتي معنا ان شاء الله تعالى آ هذا النوع وقد ذكره آ الزركشي رحمه الله تعالى - [00:05:02](#)

الامام الزركشي رحمه الله تعالى ذكر هذا النوع في كتاب البرهان في علوم القرآن. وصرح الزركشي بان هذا من الامثلة الصريحة يعني هذا من النوع الذي لا يصح الخلاف حوله لصراحته في بيان لصراحته في بيان الاية - [00:05:14](#)

ولذلك صار واحد الامام الزركشي رحمه الله بهذا النوع. وذكر هذا المثال اللي هو ان ده من الامثلة الصريحة من الامثلة الصريحة عليه قوله والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق فسرده بانه الايه - [00:05:33](#)

بانه النجم ايه؟ بانه النجم التاهب بانه النجم الثاقب طيب ثم قال الشيخ اتنين ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

ومنه ما ورد عنه في تفسير مفاتيح الغيب في قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فقد روى البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ان الله - [00:06:02](#)

له علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله علي خبير يبقى النبي عليه الصلاة والسلام ربط هو ده الشاهد اهو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ربط بين هذه الاية - [00:06:21](#)

وهاء وتلك الاية ربط بين ايتين اللي هي وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ايه هي مفاتيح الغيب النبي عليه الصلاة والسلام ربط بين الاية اية سورة لقمان واية سورة الانعام. فذكر ان مفاتيح الخمس او ان مفاتيح - [00:06:41](#)

التي هي مجملة. خلا بالك. ده ده بالقبيل اللفظ المجمل من قبيل اللفظ الايه؟ المجمل. يعني ايه اللفظ المجمل؟ يعني اللفظ الذي يحتاج الى بيان اللفظ الذي يحتاج الى بيان. ايه هي مفاتيح الغيب؟ مفاتيح الغيب كثير. فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر امثلة على مفاتيح الغير. هذه الامثلة - [00:06:59](#)

كورة في اية اخرى في كتاب الله تبارك وتعالى وهي اية سورة ايه؟ وهي اية سورة لقمان وهذا الربط هذا الربط بين هذه الاية وهذه الاية لا يتصور الخلاف فيه كذلك - [00:07:24](#)

لكن عدم تصور الخلاف في جاء من اين ايوه عدم تصور الخلاف فيه ها جاء من اين الجماعة اللي نايمين عدم عدم التصور انا عارف ان الجو برد معلى ممكن تشربوا شاي زي حالاتي كده - [00:07:39](#)

بس يعني ايه صحصحو معي ايوه عدم تصور الخلاف فيه جاء من كونه من ربط رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربط رسول الله عليه الصلاة والسلام فده تفسير للقرآن بالقرآن؟ اه. لكن هو من قبيل التفسير الايه - [00:07:58](#)

هو من قبيل التفسير ها؟ النبوي هو من قبيل تفسير النور النبوي. خلاص كده؟ يبقى ده تفسير نبوي تفسير نبوي. لكن ما المصدر الذي اعتمد عليه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:08:22](#)

المصدر الذي اعتمد عليه الرسول عليه الصلاة والسلام هو القرآن المصدر الذي اعتمد عليه الرسول عليه الصلاة والسلام هو القرآن. يبقى التفسير للقرآن بالقرآن لكن من ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام فهو حجة بلا خير - [00:08:37](#)

فهو حجة بلا ايه؟ بلا خلاف. كما سيأتي معنا في حجية التفسير النبوي. وانه لا عطر بعد عروس كما اه ذكر الامام القرطبي رحمه الله تعالى قال وحجية مثل هذا - [00:08:52](#)

انما كانت بسبب وروده عن الرسول صلى الله عليه وسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الثالث تفسير المفسرين. تفسير المفسرين قال الاصل في تفسير المفسرين للقرآن بالقرآن الاصل في تفسير المفسرين للقرآن بالقرآن انه يعتمد على الاجتهاد - [00:09:05](#)

والاجتهاد قابل للصواب والخطأ. مهما كانت منزلة المفسر به. لكن قبول اقوال علماء الصحابة في التفسير ليس كقول لرأي من جاء بعده وهذا يعود الى اعتبار طبقة المفسرين. وكلما علت منزلة المفسر في التفسير كان قبول قوله. قبول قوله بمعنى يعني قبول ربطه - [00:09:29](#)

القول هنا بمعنى الرب قبول قوله يعني بمعنى ربطه بين اية وايه بين اية واية. وكلما علت منزلة المفسر في التفسير كان قبول قوله ادعى من قبول قول غيره. فليس قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:09:52](#) وارضاه كقول عبدالرحمن بن زيد بن اسلم رحمه الله تعالى ده من ائمة التفسير من علماء التفسير ممن يعني كثر اهتمامه بتفسير القرآن بالقرآن عبدالرحمن بن زيد باسلم فليس قول عمر بن الخطاب يعني ربط عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشيخ طبعاً يريد هنا المثال يعني يريد هنا التمثيل - [00:10:07](#)

فهو يقول ان ابن عباس لما يربط بينها واية ليس كربط مفسر من المفسرين الاية؟ ليس كربط المفسر من المفسرين اه متأخرين طيب يبقى اذا احنا عندنا يا اخوانا هنا اسمها مراتب تفسير القرآن بالايه - [00:10:28](#) وراتب تفسير القرآن بالقرآن. المرتبة الاولى والذي ينبغي يعني ان احنا نذكرها في الاول اللي هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم جيل النبي صلى الله عليه واله وسلم خلاص - [00:10:44](#)

آآ تفسير النبي عليه الصلاة والسلام او ربط النبي عليه الصلاة والسلام بين اية واية هذا مما لا يجوز حصول الخلاف فيه بين هذا مما لا يجوز حصول الخلاف آآ الخلاف فيه بين بين المفسرين - [00:10:59](#) طيب الامر الثاني تفسير القرآن للقرآن وهو ما يكون فيه التفسير بينا صريحا وهو ما يكون فيه التفسير بينا صريحا. زي المثال اللي ذكره الشيخ والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الايه - [00:11:16](#)

النجم سيكون خلاص المرتبة الثالثة تفسير القرآن بالقرآن مما جاء مجملا في موضع ومبينا في موضع اخر او مطلقا ومقيدا او عاما وخاصا او ناسخا ومنسوخا او منطوقا ومفهوما او تفسير لفظ بلفظ اخر او تفسير قراءة - [00:11:34](#) الاخرى متواترة او حتى غير متواترة. تمام؟ هذا ايضا هذه هذه مرتبة من مراتب تفسير القرآن بالقرآن يعني مثلا نذكر لكم مثال الله عز وجل يقول فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:11:56](#)

تتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. في اية اخرى قال الله تبارك وتعالى بين هذه الكلمات قال الله تعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن منا لنكونن من الخاسرين - [00:12:12](#)

هذه بيان اية البقرة باية الاعراف او مثلا في قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة هذه الآية خصت بالحرّة دون الأُمى لان الله تعالى قال فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات - [00:12:30](#) من العذاب ماشي اه ذلك لمن خشى العذاب منكم او مثلا الله عز وجل يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين اذا للمتقين فمفهوم هذه الاية انه ليس هدى لغير المتقين. وهذا المفهوم صرح به في اية اخرى. اه ده تخصيص. هذا تخصيص - [00:12:49](#)

بعد بعد علوه يعني هذا هذا تخصيص بعد عمره ومن امسالك المنطوق والمفهوم لان احنا مش هنستنى عليه مرة في الاخر احنا بنستنى على المطبخ والمخيف من امثلة المنطوق والمفهوم قوله تعالى ذلك الكتاب هدى لا ريب فيه هدى للمتقين. مفهوم هذه الاية - [00:13:13](#)

مفهوم هذه الاية انه ليس هدى لغير الايه الغير المتقين قال وخذ صرح بهذا المفعول بقوله تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء

والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو - [00:13:29](#)

على اولئك ينادون من مكان بعيد. يعني الانسان الذي ينتفع بالقرآن هو الذي يطلب هداية القرآن. لكن اللي بيستكبر عن القرآن فهذا لا ينتفع بالقرآن اللي يستكبر عن القرآن لا ينتفع بالقرآن - [00:13:44](#)

لكن للقرآن يحتاج من يطلب الحق لان القرآن يحتاج من يطلب الحق؟ او من امثال الناسخ والمنسوخ. زي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - [00:13:59](#)

الاية اللي بعدها على طول نسختها اللي هي قول الله عز وجل ايه؟ اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة فان لم تفعلوا و تآب الله عليه فان لم تفعلوا وتآب الله عليه - [00:14:13](#)

فاقموا الصلاة. او مثلا في سورة البقرة يقول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا صدقات عفو الله اه ومن امثلة تفسير النسخ ايضا والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم - [00:14:26](#)

متاع الى الحول غير اخراج هذه الاية نسخها قوله تعالى على قوله طبعا عند العلماء او عند جمهور العلماء كمان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة هيكون انه ايه؟ وعشرة. فالاول كانت المرأة بتتربص سنة. بعد كده بقى بتتربص كم؟ اربع شهور وعشر - [00:14:46](#)

آ اربعة اشهر وعشر يعني اربع شهور وعشر تيام ومن امثلة ايضا تفسير لفظ ولفظ قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. يعني ايه سجيل دية في اية تانية فسرنا قوله تعالى لنرسل عليهم حجارة من ايه - [00:15:07](#)

لنرسل عليهم حجارة من طين. ونرسل عليه حجارة من طين. طبعا امنا الكريمة ذكرت القول الثاني في ومن امثلة تفسير قراءة لقراءة اخرى ما جاء في قوله تعالى اه ما جاء في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم - [00:15:25](#) الايمان بما عقدتم الايمان في قراءة اخرى بما عقدتم بالتخفيف بلا انت وفي قراءة اخرى بما عاقت الايمان بوزنها فاعلة وقراءه الباكون بالتشديد فراه الباكون بالتشديد من غير اية تعقدتم والتضعيف والمفاعلة. فمعناها والمفاعلة معناها مجرد الفعل. يعني مجرد ان هو مش لازم يعني يفضل - [00:15:47](#)

باليمين يؤكد في اليمين لا بمجرد يا عمي شو يفضل والله والله والله. لأ هو لو قال والله مرة واحدة وهو عازم خلاص يبقى يقع الايه او حتى التضعيف لا يقتضي التكفير ان هو يفضل يقول كده. يبقى ديت القراءة فسرت الايه - [00:16:20](#)

فسرت القراءة. واضح؟ يعني في تفسير القراءة للقراءة؟ طيب خلوا بالكم بقى. النوع دهوت هذا النوع كوب بأقسامه كلها من اسرح الانواع في تفسير القرآن بالقرآن من اسرح الانواع في تفسير القرآن بالاية؟ بالقرآن - [00:16:39](#)

وان كان تتفاوت بحسب قوة المفسر وموافقته لمنهج المفسرين في باقي اصول التفسير يعني احنا لا يلزم ان احنا نقبل ما كان من هذا القبيل نقبله مباشرة. لكن ممكن انه يحصل فيه ايه - [00:16:56](#)

انه يحصل فيه خلع ممكن ان هو يحصل فيه خلاف. زي مثلا قول الله سبحانه وتعالى ثم السبيل يسترك ثم السبيل يسره في العلماء فسروا ثم السبيل يسره يعني يسر له الخروج من بطن امه - [00:17:19](#)

وفي علماء فسروا ثم السبيل يسره يعني يسر له سبيل الخير والشر واستدلوا على ذلك بقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا هل يلزم ان احنا نقبل ده مجاهد؟ مجاهد ومجاهد هل يلزم ان احنا نقبل ان المجاهد فسر ثم السبيل يسره بقوله تعالى -

[00:17:42](#)

فهديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. لا ولذلك الطبري رحمه الله تعالى الطبري رحمه الله تعالى فسر ثم السبيل يسره اي يسر له

الخروج من بطن امه. ليه؟ لانه نظر الى السياق - [00:18:04](#)

ايوا احسنت يا عبدالله لانه نظر الى السياق الطبري رحمه الله تعالى ان سياق الكلام سياق الكلام كده كلا ان آ قال الله عز وجل قتل الانسان ما اكثر من اي شيع خلقه من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره. فالاسياق بيدل ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء - [00:18:19](#)

فالسياق يقتضي ان ان يسره يعني يسر له الخروج من ضبط ايه؟ من بطن امه. مع قول الجمهور مع الدالة الاخرى واضح كده يا

اخوانا؟ يبقى اذا هذه المرتبة اللي هي المرتبة الثالثة اللي ذكرها الشيخ لما تفسير المفسرين. وان كانت مرتبة جليلة - [00:18:39](#)

عظيمة لكنها تبقى في حيز المرتبة اليايه؟ ها المرتبة اليايه؟ الاجتهادية تبقى بحيز المرتبة الاجتهادية. يعني التي يمكن ان تقبل ويمكن ايضا ان ترد فما ينفعش لما حد يرد تفسير آية بآية ان احنا نقوله ان انت كده رديت تفسير القرآن للقرآن لا - [00:18:58](#)

هو ده ليس تفسيرا للقرآن بالقرآن بالمعنى الذي يلزم ان يقبل. انما ده تفسير للقرآن بالقرآن من آآ بالمعنى الاجتهاد اللي ممكن يكون فيه صواب وممكن يكون فيه ايه وممكن يكون فيه غلط - [00:19:21](#)

وفي مرتبة بعد كده بقى كمان اللي هي استعمال القرآن ولغة القرآن او عادات القرآن او كليات القرآن فهذه ايضا يمكن ان يستفاد منها في اليايه؟ يمكن ان يستفاد منها في التفسير - [00:19:37](#)

وآآ هذه ايضا تلحق بالمرتبة الاجتهادي. وسنذكر لكم امثلة لها ان شاء الله. او مثلا الوجوه والنظائر. الوجوه والنظائر احنا طبعا ذكرنا قبل ذلك في المرة الماضية ان في مراتب - [00:19:52](#)

تدخل معنا على تعريف الشيخ مساعد الطيار. وفي مراتب ما تدخلش معنا على تعريف الشيخ مساعد اليايه؟ على على تعريف الشيخ مساعد القيمي زي مثلا جمع بين الايات ان احنا مسلا ايه اه الجمع بين الايات ده هو نفسه انواع ان احنا نجمع موضوع - [00:20:08](#)

او ان احنا نجمع ايات تزيل اشكال معين متعلق بمعنى اية من الايات. زي قول الله عز وجل آآ مثلا خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار - [00:20:35](#)

فيجمع المفسر يقول ان الاطوار خلق اطوار خلق الانسان متنوعة او مراحل خلق الانسان متنوعة. فالانسان كان في التراب الاول خلقه من تراب وقال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. وقال الله تعالى فانا خلقناكم من تراب. وقال الله تعالى فانا خلقناكم آآ - [00:20:51](#)

من تراب وقالوا منها خلقناكم. يعني من الارض منها خلقناكم ثم عجن هذا التراب بالماء فصار طينا. قال الله تعالى السجد لمن خلق عن قول ابليس؟ ها اسجدوا لمن خلقت طينا. وقالوا - [00:21:15](#)

خلقنا الانسان من سلالة من طين. وقال وبدأ خلق الانسان من طين ثم خمر هذا الطين فصار حمأ مسنونا يعني طينا اسود متغير الرائحة كما قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلطان من حمأ مسدود. المسنون اللي هو اليايه؟ المتغير - [00:21:30](#)

ماشي؟ وقيل غير ذلك وقال تعالى ثم يبس هذا الطين فصار صلصالا. كما قال الله تعالى خلق الانسان من سلطان كالفخار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلطان من حمأ مسنون. هذه الايات كلها - [00:21:54](#)

هي في مراحل خلق اليايه هي في مراحل او في اطوار خلق الانسان. في اطوار خلق الانسان فده على القوم الشيخ مساعد ليس من التبشير. وعلى القول الاخر هو من اليايه؟ وعلى القول الاخر هو من التفسير - [00:22:11](#)

والقول الآخر هو ملة التفسير. ماشي طيب وفي اللي هو ببسموه التفسير الموضوعي واحنا ذكرناه وده كله اه يعني هذا كله نوع من احيانا بيكون نوع من انواع الاستشهاد بس - [00:22:26](#)

يعني الاستشهاد بالقرآن او الاستدلال بالقرآن الكريم يعني هو لا يكون دائما من قبيل اليايه؟ من قبيل تفسير القرآن باليايه؟ من قبيل تفسير واما القرآن بالمعنى الذي يلزم ان يكون الذي يلزم ان يكون مقبولا - [00:22:40](#)

الذي يلزم ان يكون مطلوبا واضح كذا يخل ولا مش واضح طيب يعني انا ساذكر لكم ايضا خلاصة يمكن ان انتم تكتبوها بحيس تكون واضحة عندكم ان شاء الله احنا عندنا تفسير القرآن بالقرآن - [00:22:58](#)

ليس على درجة واحدة من حيث القوة والظهور تفسير القرآن بالقرآن ليس على درجة واحدة من حيث القوة والظهور ويتفاوت بامرین - [00:23:34](#)

الامر الاول من جهة المفسر والامر الاخر من جهة موافقة وجهه موافقة اصول التفسير الاخرى من جهة موافقة اصول التفسير اليايه وجوه اصول التفسير الاخرى. خلاص فاحنا عندنا اول شئ من جهة المفسر فتفسير القرآن بالقرآن من الرسول عليه الصلاة والسلام بلغ الغاية في القوة والحجية - [00:23:54](#)

ولا يمكن رده اقل منه في الحجية تفسير الصحابي والتابعي تفسير الصحابي والايه؟ والتابعي. خلاص اقل منه في الحجية تفسير
سائل المفسرين وما دام من خلال النظر الى جهة المفسر - [00:24:22](#)

ويمكن النظر من جهة موافقة اصول التفسير الاخرى من جهة موافقة اصول التفسير الاخرى زي موافقة السنة زي موافقة اقوال
الصحابة والتابعين زي موافقة لغة العرب ماشي ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول - [00:24:41](#)
ويجوز باتفاق المسلمين ان تفسر احدى الايتين بظاهر اخرى ويسر الكلام عن ظاهره اذ لا محذور في ذلك عند احد من اهل السنة وان
سمي تأويلا وصرفا عن الظاهر فذلك لدلالة القرآن عليه. ولموافقة السنة والسلف عليه. لان تفسير القرآن - [00:25:03](#)
بالقرآن لانه تفسير للقرآن بالقرآن ليس تكسيرا له بالرأي والمحذور انما هو صرف القرآن عن فحواه بغير دلالة من الله ورسوله
والسابقين كما تقدمت بغير دلالة من الله ورسوله والسابقين كما تقدم. يبقى اذا النظر - [00:25:24](#)

الى مسألة حجية تفسير القرآن من القرآن. يمكن النظر الى مسألة حجية تفسير القرآن من القرآن من جهتين الجهة الاولى ها من جهة
المفسر والجهة الثانية من جهة الموافقة لاصول الموافقة لاصول التفسير. وسيأتي ان شاء الله تعالى سيأتي ان شاء الله تعالى معنا اه
تنبيه على بعض - [00:25:51](#)

الخطأ على بعض انواع الخطأ في تفسير القرآن بالقرآن. وفي تفسير القرآن بالايه؟ بالقرآن ماشي يا اخوانا ان شاء الله سيأتي معنا به
باذن الله تعالى آ بعض طيب طيب قال حفظه الله تعالى مسائل - [00:26:13](#)
تفسير القرآن بالقرآن او مسائل في تفسير القرآن بالقرآن اولا قال مرتبة التفسير الاجتهاد للقرآن بالقرآن. قال ان تفسير القرآن بالقرآن
القائم على الاجتهاد لا يلزم ان يكون صحيحا دائما - [00:27:00](#)

فضلا عن ان يكون هو الراجح ومن امثلة ذلك ما ذكره الطبري رحمه الله من تفسير مبني على تفسير القرآن بالقرآن لكنه عدل عنه الى
غيره وده كنا اهمية النظر الى تطبيق المفسر لاصول التفسير - [00:27:22](#)
لانه احيانا يخالف احيانا التنزيه يكون تنزيه عقلي انا احيانا التنزيه يكون تنزيه ايه؟ عقلي. لكن لما احنا ننظر في واقع في الواقع
عملي للمفسرين نجد مخالفة لهذا الايه نجد مقابلة هذا الاصل - [00:27:40](#)

ولذلك انا ادعوكم ان انتم لما نخلص مسلا تفسير القرآن بالقرآن تروحوا تقرأوا تفسير القرآن بالقرآن من كتاب المفسرون من صحابة
بتاع الشيخ عبدالرحمن المشد ومن كتاب الاستدلال في التفسير اللي هو دراسة في التفسير. دراسة في منهج ابن جرير الطبري في
الاستدلال على المعاني في التفسير. واحنا حاطينها في - [00:27:58](#)

اه حط لها في القناة فمممكن ان انتم تعملوا ايه في الحالة ديت ممكن تروحوا تقرأوه تقرأوا هنا وتقرأوا هنا بحيث ان انتم آ يعني
تقفوا على التطبيق العملي بمثل هذا الامر تقف على تطبيق العمل لمثل هذا الامر - [00:28:20](#)
طيب قاله الطبري من التفسير المبني على تفسير القرآن بالقرآن لكنه عدا عنه الى غيره وقد اورد عن مجاهد ثم السبيل يسره قال هو
كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا - [00:28:37](#)

لكنه لم يرجحه مع انه من قبيل تفسير القرآن بالقرآن بل اختار القول الاخر وهو خروجه من بطن امه. فقال واولى التأويلين في ذلك
عندي بالصواب. قول من قال ثم الطريق وهو الخروج - [00:28:52](#)
من بطن امه يسارا وانما قلنا ذلك رحمه الله ببيذكر السبب المرجح ما المرجح للطبري رحمه الله تعالى؟ المرجح للطبري رحمه الله
تعالى قال وانما قلنا ذلك اولى التأويلين بالصواب لانه - [00:29:08](#)

واشبههما بظاهر الاية وذلك ان الخبر من الله قبلها يعني هو يقول ان اشبه القولين بظاهر هذه الاية القول بان ثم السبيل يستغرب
بمعنى يسر له خروج من بطن امي. ليه - [00:29:25](#)

قال وذلك ان الخبر من الله ده تعليم. يعني الدليل اللي استدل به الطبري الظاهر ان ده ظاهر الان ما تعليل ان ذلك ما الاجراء الذي
فعله الطبيب؟ قال وذلك ان الخبر من الله قبلها وبعدها عن صفته - [00:29:42](#)
خلقه وتديره جسمه يعني جسم الانسان وتصريفه اياه بالاحوال. فالاولى ان يكون اوسط ذلك نظير ما قبله وما بعده هو ربنا سبحانه

وتعالى قال آآ قتل الانسان ما اكثره من اي شيء خلقه؟ هو بيكرر عن خلقه اهو - [00:29:59](#)

من نطفة خلقه فقدرة. صح ماشي؟ شيل بقى سم السبيل على الصلاة وبعدين قال سم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره. يبقى هو بيتكلم عن خلق الانسان وبعدين عن موت الانسان وبعدين عن نشور الانسان - [00:30:19](#)

تمام؟ يبقى وسط ذلك اللي هو ثم السبيل يسره. ينبغي ايضا ان يكون حديث عن عن الانسان في صفة خلقه وتديره آآ يعني احوال احوال الانسان او اطوار الانسان المختلفة التي يمر بها في خلقه - [00:30:39](#)

واضح كده؟ يبقى اذا كون دليل آآ القرآن كون دليل القرآن بالقرآن. كونه دليل القرآن او عفوا كونه دليل تفسير القرآن بالقرآن ومصدرية تفسير القرآن للقرآن آآ من اجل الدالة واولاها لا يكفي في لجوم قبوله. بل الاستدلال به اجتهاد منه - [00:30:54](#)

اجتهاد من المفسر فينظر فيه الى قوة دلالة الدليل وصلاحته ويشفع بغيره من الدالة كما فعل الامام ابن جرير الطبري آآ رحمه الله آآ رحمه الله كما فعل آآ الامام الطبري رحمه الله تعالى. واذا كان الامام الطبري رحمه الله تعالى يقرن دليل القرآن بغيره من ابيه - [00:31:20](#)

الامام الفضل يذكر في تفسير قوله تعالى قال يعني في قال وذلك ان قالوه خرج من قاله من قيل اهل الاسلام وخالف قص كتاب الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله يقول نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم الا شئتم. فشوف الطبري رحمه الله اورده - [00:31:41](#)

بين دليلي الاجماع والسنة قال وذلك ان قالوه خرج من قاله يعني من قال هذا القول الذي حكاه من قيل اهل الاسلام. ده اللي هو الايه خرج من قيل اهل الاسلام - [00:32:03](#)

بالاجماع. قيل عن الاسلام اللي هو الايمان. وخالف نص كتاب الله. ده اللي هو تفسير القرآن بالقرآن وقول رسول الله ده اللي هو تفسير القرآن او ده قول السنة وقال رحمه الله تعالى والذي هو اولى بتأويل الاية ما رويناه عن السد وهو ان قوله وقدموا لانفسكم امر من الله تعالى ذكره - [00:32:20](#)

عباده بتقديم الخير والصالح من الاعمال اليوم معادهم الى ربهم. عدة منهم ذلك لانفسهم عند لقائه في موقف الحساب فانه قال تعالى ذكره وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. وانما قلنا ذلك اولى بتأويل الاية لان - [00:32:44](#)

ان الله تعالى ذكره عقب قوله وقدموا لانفسكم بالامر باتقائه في ركوب معاصيه. فكان الذي هو اولى بان يكون قبل التهديد على المعصية عاما بالامر بالطاعة عامة. الى اخره. فالطبري هنا يعني ممكن تراجعوه ان شاء الله بعد كده - [00:33:04](#)

فالطبري جمع الى دليل القرآن والقرآن دليل السر. يبقى هو المقصود يا اخواننا ان احنا اه لما نستدل بالقرآن لابد ان نلتفت الى امرين الى انواع الدالة الاخرى احنا مش ينفع نتزع كده. لان اهل البدع بيعملوا كده كما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى في اسباب الخطأ في تفسير القرآن بالقرآن - [00:33:24](#)

يعني ممكن الانسان يستدل بالقرآن لاثبات معنى جاء القرآن من خلافه جاء القرآن بايه؟ بخلافه. واطن ده يعني دلوقتي اكثر من ان احنا لاحقين. يعني تلاقي واحد مسلا يستدل طبعا الاستدلال على كده في المعاني او الاستدلال على كده في الاحكام كتير في الاحكام الشرعية بالزات كتير الايام - [00:33:48](#)

ما ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوه في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تولوهم ده يستدل به على ايه؟ يستدل به على ان هم اه على ان هم عادي ما فيش مشكلة ان انت تهنيه - [00:34:10](#)

او يقول لك مسلا ايه ربنا يقول لكم دينكم ولي دين. مع ان الاية ديت صريحة في التهديد يعني الاية دي في التهديد اقول لك ربنا سبحانه وتعالى يقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. مع انه ضيع السياق بتاعها. انا اعدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها - [00:34:26](#)

وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. بئس الشراب وساءت مرتفقا فمش اي حد يستدل بالقرآن الكريم على تفسير القرآن ان ان معنى كده ان يكون قوله ايه؟ ان معنى كده ان يكون قوله مقبول - [00:34:43](#)

ما في وسائل بمعنى ان شاء الله سيأتي معنا ان شاء الله تعالى طيب قال الشيخ الثانية يعني من مسائل من المسائل التي يذكرها في تفسير القرآن من القرآن قال الثانية تفسير اهل البدع للقرآن - [00:34:59](#)

تفسير اهل البدع للقرآن قال اه اه تفسير اهل البدع بالقرآن ان ان اهل البدع من الراضة والمعتزلة وغيرهم قد يفسرون القرآن بالقرآن لكن على اصولهم ومن امسية ذلك ما ذكره الدرخشاني في تفسيره قال محكمات اللي هو في تفسير اية ال عمران وهو الذي انزل عليه كتاب وايات محكمات هن ام الكتاب - [00:35:14](#)

اغرم شريان. قال محكمات احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه متشابهات يعني مشتبهات محتملة. هن ام الكتاب اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليه طيب ماشي اللي عندي كده الكلام مزبوط تماما مش في حاجة - [00:35:39](#)

لكن شف المثال اللي ذكره بقى. المثال اللي ذكره قالوا مثال ذلك لا تدركه الابصار وقوله الى ربها ناظرة. فين هنا المحكم المتشابه في رأي الزوجين هم ما تبصوش بالكتاب كده بصوا كده في - [00:36:02](#)

المحكم لأ فين الاية المحكمة؟ هو الزمخشري بيقول ان في اية هنا محكمة واية متشابهة فين بقى المحكمة تمام المحكم لا تذنبه الابصار عند اذن الاخشاب. طب والمتشابه الى ربها ناظرة - [00:36:26](#)

عشان الزمالك عاوز يعمل ايه هم. ايوه عاوز ينفي الرؤية عاوزين في الاية؟ الرؤية. فالزمخشري يمشي على مذهب المعتزل. فشوف هو استدل هو استدل بالقرآن اهوت لكنه استدل بالقرآن على معنى باطل - [00:36:45](#)

استدل بالقرآن على معنى ايه؟ على معنى باطل. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ييجي يقول ان هو الاية ديت هي اللي محكمة الاية ديت هي اللي ايه؟ هي اللي محكمة. زي ما ييجي يقول بردو اول مسلا قول الله عز وجل آ قال لن تراني هيقول ان لن هنا تفيد النفي المؤبد وذكره ابن مالك - [00:37:09](#)

قال ومن يرى النفي بلا مؤبدا فقلوه اردد وسواه فعصدا فاسدة مخشبي شغال ان هو يثبت اعتقاده الباطل. اللي هو في نفي الرؤية عن الله عز وجل. فيقول ان الاية دي محكمة يقسم بقى - [00:37:32](#)

القرآن. وهذه عادة اهل البدع وهذا هو الذي لاهم الله تبارك وتعالى على على يهود وعلى اهل الكتاب قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون بايه؟ ببعض لكن المؤمنون يؤمنون بالكتاب كله امنا به كل من عند ايه؟ من عند ربنا. فهو قال اني لا تدركه الابصار دية اية محكمة. والى ربها ناظرة - [00:37:48](#)

متشابهة. طب نعمل ايه بقى يا مولانا؟ قال لك ان انت لازم ترد المتشابه الى المحكم يبقى الى ربها ناظرة ديت لها معنى ثاني لأ عند الزمخشري عند الزمخشري المحكم لا تدركه الانصار - [00:38:11](#)

المحكم لا تدركه الابصار يعني لا تراه عنده كمال لان ده حتى غلط لان الادراك غير الرؤية. لان الادراك غير الرؤية ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين - [00:38:30](#)

ففرق بين الرؤية والايه والادراك حتى كلامه في الادراك غلط لكن ماشي ما علينا يعني. لكن هو الزمخشري بيقول لا تدركوا الامصار دية الاية المحكمة والى ربها ناظرة دية الاية المتشابهة. هنعمل ايه بقى؟ نقوم جاي رادين المتشابه الى المحكم فنقول ان الى ربنا - [00:38:49](#)

بها الناظرة يعني لها معنى ثاني برضو. اللي هي منتزرة سواب الله. منتزرة مش عارف ايه. المهم اي معنى ثاني غير معنى الرؤية غير معنى الاية؟ الرؤية المخشري جعل قوله تعالى لا تدركه الابصار دالا على نفي رؤية مطلق. وخلاه هو المحكم - [00:39:12](#)

وجعل قوله الى ربها واضح يا اختنا الكريمة؟ وجعل قوله تعالى الى ربها ناظرا من المتشابهات يجب ردها الى المحاكمات. وهذا مبني على اصله في عقيدة وهذا مبني في عقيدة رؤية الباب. والمعتزلة ينفون وقوع الرؤية في الجنة. فمثل هذا التفسير وان كان مبني على تفسير القرآن بالقرآن في ظاهره - [00:39:31](#)

لا يقبل لا يقبل ولا يعتد به. لانه مبني على اصل منحرف في الاعتقاد. فالمفسر حمل معاني الايات على اعتقاده ثم جعل اية تفسر اية ماشي كده؟ ايوه الصحيح ان اهل السنة عكس رأي ماشي احنا ما عندناش خلاف الرؤية ثابتة - [00:39:55](#)

رؤية ثابتة. لكن لا الاثنتين محكمات لا تدركوا الابصار محكم الى ربها ناظرة محكم. لا تدركه الابصار بمعنى الاحاطة بمعنى الاحاطة
فاله عز وجل لا يحاط به ولا يحيطون به علما - [00:40:18](#)

سبحانه وتعالى. والى ربها ناظرة هذه فيها اثبات. الرؤيا. تعالوا بقى نشوف الطبري رحمه الله تعالى وده امام من ائمة اهل السنة رحمه
الله ورضي عنه. اعتبر عمل ايه في الاية دية - [00:40:34](#)

يقول ابن جرير الطبري فان قال لنا قائل وما انكرتم ان يكون معنى قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه الابصار قلنا له شف الطبري بقى
بيقول ازاى عادي ما فيش مشكلة هو هو ما جابش حاجة برة اللغة برضه للامانة يعني - [00:40:47](#)

يعني لو سؤال حضرتك هو ما جابش حاجة برة اللغة بس هو حاول ان هو يقرر معاني وان كانت محتملة يقررها علشان نخدم عقيدته
يخدم ايه؟ عقيدته. بالعكس ده هي اللغة ادته سلطة او ادته استطاعة لانه بيخرج - [00:41:09](#)

يخرج بها ولزلك يا اخواننا ده اللي هيجي معنا باهمية الرجوع الى اقوال السلف وانه ليس كل ما صح لغة يحمل القرآن عليه. فخلونا
ان شاء الله نأجلها للوقت ده يعني. فهو احيانا بياخد اللغة زي ما بتقول - [00:41:28](#)

بياخد اللغة لتمرير مذهبه من تمرير مذهبه. وفيه رسالة جميلة جدا ومهمة الحقيقة ممكن ان انتم ترجعوا لها اسمها الاثر العقدي اه في
تعدد التوجيه الاعرابي لآيات القرآن الكريم ممكن ان شاء الله نبقى نحط لكم الرابط بتاعنا. خلاص كده - [00:41:44](#)

طيب الطبري بيقول ايه بقى؟ فان قال انا قارئ وما انكرت ان يكون معنى قوله لا تدركه الابصار لا تراه الابصار. يعني ليه ما نقولش لا
تدركه الامصار بمعنى لا تراه الابصار - [00:42:06](#)

قلنا له انكرنا ذلك لان الله جل ثناؤه اخبر في كتابه ان وجوها في القيامة اليه ناظرة شف الطبري بقى عمل الايه عمل العكس رحمه
الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف بقى ازاى اهل السنة بيستدلوا بالوحي وبيعظموا الوحي وبيربطوا بين الوحي ولا
يجعلوا - [00:42:19](#)

احدهم الوحي يضرب آآ يضرب بعضه ببعض ما يخليش الوحي متناقض ويضرب الدالة بالدالة لكن هو يجمع بين الدالة ويبينها. الدالة
من القرآن والسنة معا قال قلنا له انكرنا ذلك لان الله جل ثناؤه واخبره في كتابه ان وجوها في القيامة اليه ناظرة. اللي هي قول الله
عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى - [00:42:42](#)

ربها ناظر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر امته انهم سيرون ربهم يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس
ليس دونها سحب. نسأل الله ان يجعلنا منهم - [00:43:08](#)

قالوا فان كان قالوا فاذ كان الله قد اخبر في كتابه بما اخبر وحققت اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا عنه من قبله
صلى الله عليه وسلم - [00:43:21](#)

ان تأويل قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة انه نظر ابصار العيون لله جل جلاله وكان كتاب الله. خلوا بالكم بقى شف شف كلام
الطبري الرائع وكان كتاب الله يصدق بعضه بعضا - [00:43:38](#)

وكان مع ذلك غير جائز ان يكون احد هذين الخبرين ناسخا للآخر اذ كان غير جائز في الاخبار لما قد بينا في كتابنا كتاب لطيف البيان
عن اصول الاحكام وغيره. طبعنا اللي له كتاب - [00:43:56](#)

مفقود اسمه لطيف البيان عن اصول الاحكام. وهو الطبلي هو سائل العلماء من اهل الاصول يقولون ان للاخبار لا تنسى يعني الاخبار لا
تزال الاخبار لا تنجز قال علم ان معنى قوله لا تدركه الابصار - [00:44:14](#)

غير معنى قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها الى ربها ناظرة. فان اهل الجنة يعني قال ان ان لا تدركوا الابصار ده. لما احنا نعرف كده
ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر ان - [00:44:34](#)

اهل الايمان يرون ربهم سبحانه وتعالى يبقى احنا نعرف ان معنى الاية ديت غير معنى لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار غير معنى
قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فان اهل الجنة ينظرون بابصارهم يوم القيامة الى الله ولا يدركونه بها - [00:44:51](#)

فذهب ان الادراك بمعنى الاحاطة. قلنا لا تدركه الابصار يعني لا تحيطني تصديقا لله في كلا الخبرين وتسليما لما جاء به تنزيلا على

ما جاء به في السورتين. رحمه الله تعالى ورضي عنه - [00:45:10](#)

ده كان كلام الطبري رضي الله عنه ورحمه في تفسيره هذه الآية الكريمة اللي هي اللي لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار وهو اللي يطيق الايه وهو اللطيف والخوف. واضح كده يا اخوانا - [00:45:28](#)

ايوة فشوف الفرق بين فعل الزمخشري وبين ايوة فعلا بالفعل الزمخشري انتصارا لعقيدته وفعل الطبري رحمه الله تعالى انتصارا للوحي انتصارا للوحي وجمعا بين الايه؟ وجمعا بين رحم الله الجميع على اية حال. لكن المقصود ان طالب العلم ينتبه الى الامر - [00:45:40](#)

انتبه الى هذا الامر. طيب يبقى اذا احنا نعرف من هنا ان في اسباب في اسباب للخطأ في تفسير القرآن بالقرآن. ولازم لازم طالب العلم ينتبه الى هذه الاسباب - [00:46:02](#)

ان في اسباب للخطأ في تفسير القرآن بالقرآن آ منها توهم التعارض او توهم اتفاق المعاني او التأويل الفاسد او مخالفة السياق او مخالفة اقوال السلف او التفسير بمجرد اللغة - [00:46:21](#)

تصير بمجرد اللغة احيانا بيبكون من اسباب الخطأ في تفسير القرآن بالايه؟ في تفسير القرآن بالقرآن. خلينا نضرب لكم امسلة ثانية من الخطأ يعني في تفسير القرآن بالقرآن ماشي؟ بحيث ان الانسان ينتبه آ لمثل هذا يعني. ان شاء الله اذكر لكم مثال ولا مثال - [00:46:41](#)

يعني بحيث انه يكون واضح ان شاء الله يعني مثلا في قول الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده وهو القهر ايه؟ فوق عباده وهو الحكيم الخبير هذه الآية فيها اثبات العلو - [00:46:58](#)

والفوقية لله تبارك وتعالى بيت العلوه الفوقية لله تبارك وتعالى هذه الآية اثبات الافقية لله تبارك وتعالى طيب وده بس الفكرة انه انه ازاى ان توهم اتفاق المعاني بين الايام. يعني ايه توهم اتفاق المعاني بين الايات - [00:47:14](#)

لما جم في هذا المعنى اللي هو آ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قالوا ان الآية ديت زيها قول الله عز وجل وانا فوقهم قاهرون وانا فوقهم ايه - [00:47:36](#)

قهوة فاما فوقه قاهرون ليس معناه الفوقية والعلو لله تبارك وتعالى. ليس معناه الفوقي والعلوي فقالوا ان الآية ديت ان معنى الآية ديت هو نفس معنى الآية انهى معنى الآية الاولى اللي هو وهو القاهر فوق ايه؟ وهو القاهر فوق عباده - [00:47:52](#)

فهؤلاء اتوا من قبل توهم اتفاق المعاني بين الايتين. لكنهم تركوا الدالة لمين تركوا الدالة الاخرى اللي هو تركوا اللي هو قول الله عز وجل امنتم من في السماء سبح اسم ربك الاعلى يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وهو العليم - [00:48:13](#)

العظيم فتركوا هذه الآية وتركوا ايضا النبي عليه الصلاة والسلام لما قال وانا امير من في السماء وقال يا الجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة فتركوا يعني تركوا ادلة كثيرة جدا حتى ذكر بعض العلماء انها الف دليل لمجرد توهم ها الاتفاق بين - [00:48:32](#)

ايه؟ بين معنيين في كتاب الله بين معنيين في كتاب الله تبارك وتعالى ومن اسباب الخطأ ايضا كما قلنا او او نذكر لكم لسان اخر في الخطأ اللي هي مخالفة السياق - [00:48:54](#)

مخالفة الايه؟ السياق. في قول الله تبارك وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. يد الله فوق ايديهم هبط لكم الرء الكتاب حاضر اشتغل ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن مكث فانما ينكث على نفسه - [00:49:12](#)

ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هذه الآية قالوا ان يعني هو اول شيء ان نفى النفى هذه الصفة عن الله اللي هي اثبات اليد لله سبحانه وتعالى - [00:49:31](#)

واولوها الى القدرة والايه؟ الى القدرة النعمة. خلاص؟ وطبعا في ناس قالوا ان دي مجرد تخيل بس. زي زيه زي الزبخشاي رحمه الله تعالى ايه تخين. يعني بس لمجرد ان هو آ ان هو يعني يعني على طريق التخيل لله تبارك وتعالى - [00:49:48](#)

ماشي طيب استدلو بايه بقى؟ استدلو ايضا على ذلك بايات قهر الله تعالى لعباده. قال وهو القاهر فوق عباده الا فالقوم قاهرون.

فقالوا ان الفوقية تستعمل لعلو المنزلة وشفوفها على غيره من المراتب - [00:50:12](#)

ومنه قوله بقى ومنه قوله يلا فوق ايديهم وقوله وفوق كل ذي علم وفوق كل ذي علم عليم. بينما لو نظر الى سياق الايات اللي هي اللي هي قول الله عز وجل الا الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. لاثبت هذه الصفة لله اه تبارك وتعالى - [00:50:32](#)
انا مع الدالة الاخرى اللي هو مع آ لا طبعا هو ده كله تأويل. يعني هؤلاء العلماء انما تأولوا وتأولهم ده يعني تأوله تأول هؤلاء العلماء
وده امر مهم ننتبه له يا اخوانا ان تأول هؤلاء العلماء - [00:50:52](#)

اه مقبول يعني هم تأولوا هو غلط في فرق بين غلط اللي هو غلط وبين ان احنا بنعذرهم بهذا التأول. فهم يعذرون وهم علماء ومن علماء المسلمين وكذا وكذا الى اخره. عند معنى هذا معنى والاخر معنى الاعتذار ده معنى ومعنى الخطأ ده معنى اخر - [00:51:11](#)
فما فيش حاجة اسمها ان العالم اخطأ مثلا ان احنا نقوم جاي خلاص يعني نمحوه. لا انما احنا بنرد هذا الخطأ لكن هو يبقى من علماء المسلمين ومن ائمة الدين - [00:51:33](#)

وما فيش حد معصوم من الخطأ. واضح يا اخوانا عشان بس ايه؟ المسألة دي مهمة جدا. اللي الناس تنتمي اليه واضح يا اخ احمد اه
فله اذا اجتهد فاصاب فله اجران - [00:51:45](#)

واذا اخطأ فله ان يرى طيب عموما كثير من من الامثلة ذكرها الشيخ عبدالمحسن المطيري في كتابه تفسير القرآن بالقرآن تأصيل
وتقويم ده كتاب كامل في تفسير القرآن والقرآن ده - [00:52:17](#)

حوالي سبعميت صفحة تقريبا سبعميت سفر ماشي؟ اللي هو اللي هو تفسير القرآن والايه آ بالقرآن تأصيل وتقويم للشيخ
عبدالمحسن آ للشيخ عبد المحسن المطيري واحنا خدنا مثال دلوقتي اللي هو مثال الزمكشري اللي هو فسر ايه؟ آ لا تدركه الابصار
فسره آ او جعله من قبيل المحكم - [00:52:39](#)

طبيب محكم والمتشابه والقبيل المحكم والمتشابه. واضح كده يا اخوانا وانتم ممكن ترجعوا للامسلة ديت بحيس ان احنا لا نطيل آ
لا نطيل بذكره او تشوفوا اسماء الاصل طيب وطبعا اللي يدرك اسباب الخطأ هيدرك اسباب الصواب. يعني عدم مخالفة التفسير
النبوي مراعاة السياق - [00:53:05](#)

مراعاة الحمل على الغالب من استعمالات القرآن الكريم طيب طيب يقول الشيخ الثالثة كيفية تفسير القرآن بالقرآن ان نفسر حينما
يجتهد في تفسير اية باية فانه قبل ان يقوم بربطهما ببعضهما لابد ان يكون معتمدا على رابط بين الايتين - [00:53:29](#)
وساذكر بعض الروابط فاذا ذكر بعض الروابط طيب قال اتفاق الحدث واختلاف التعبير اتفاق الحدث واختلاف التعبير. واشهد لذلك ما
ورد في قصة لوط عليه السلام. ففي سورة هود قال فلما جاء امرنا جعلنا عليها سافلة - [00:53:52](#)

انتظر عليها حجارة من سجيل منبوط مساواة عند ربك وما هي من الظالمين ببيعد. وقال في سورة الحجر فاخذتهم الصيحة
المشركين. فجعلنا عليها سافلة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات للمتوسلين - [00:54:15](#)
ونبض التنجيل فيها غرام وهي تحتاج الى تفسير. وقد فسرت في آيات اخرى وردت فيها القصة وردت فيها القصة وردت فيها القصة
نفسها والحدث نفسه فقال في سورة الذاريات قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك
بالمسرفين - [00:54:32](#)

فدل على ان السجيل هو الطين لاتحاد الابه؟ الحدث. يعني ده نفس القصة فيبقى اذا سجل هنا هي نفس الطين هنا اتنين حملوا طيب
اتنين حملوا اللفظة المتفقة في الايتين على معنى لغوي واحد - [00:54:56](#)

ماشي؟ قد قال قد يفسر المفسر الاية بالاية لكنه يفهم المعنى على وجه لغوي ثم يحمل اية عليه اية اخرى من باب تفسير الاية بالاية
ومثال هنالك تفسير عمر بن الخطاب بقوله تعالى اذا النفوس زوجت فقد رأى الطبري بسببه عن عمر ابن الخطاب قال واذا النفوس
زوجت؟ قال هما الرجلان يعملان - [00:55:16](#)

العمل فيدخلان به الجنة. وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضرباء. ضرباءهم فعمر فسر التزويج بمعنى التصنيف يعني جعل
الازواج بمعنى التصنيف التمايل يعني ثم حاول التزويج في اية واذا النفوس زوجت على معنى الزوجية في اية احسبوا الذين ظلموا

ازواجهم وما كانوا يعبدون - 00:55:40

ويتبين هذا بان من قال ان معنى الاية الارواح ردت الى اجساد زوجت بها اي جعلت لها زوجا وهو قول عكرمة والشعبي فانه لا

يتناسى حمل الاية عن الاية الاخرى - 00:56:03

اللي هو احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون. الاختلاف في معنى التزويج في الايتين يعني هو عاوز يقول الشيخ ان عمر

بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه اول شيء قال ان التزوج بمعنى التصنيف - 00:56:15

وبعدين لقي اية اخرى تناسب هذه الاية تناسب هذه الاية؟ الاية. ليأتوا الذين ظلموا وازواجهم يعني اشباههم ونظائرهم وايضا في اية

تالته اللي هي وكنتم ازواجا وكنتم ازواجا ثلاثة فيبقى كده معنى الثلاث ايات متسق - 00:56:30

وصح وتام التمام لكن اللي هيقول ان قول الله عز وجل اه اه واذا النفوس زوجت اذا النفوس زوجت يعني الارواح ترد الى الاجساد

مش هيعرف يقول ان معنى التزويج هنا هو نفس معنى التزويج - 00:56:47

في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا ايه اذكروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون طيب واضح كده ولا مش

واضح واضح طيب قال المؤلفات في تفسير القرآن بالقرآن - 00:57:03

هو طبعا المؤلفات في تفسير القرآن من القرآن يعني من الذي اعتنى بتفسير القرآن بالقرآن قال مقاتل ابن سليمان البلخي رحمه الله

المتوفى سنة مية وخمسين وهو من اشهر المفسرين اتباع التابعين - 00:57:20

وقد ظهر ذلك في كتابه في التفسير وفي كتابه في الوجوه والنظائر وهو مرفوعان عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وهو من مفسري اهل

المدينة من طبقة اتباع التابعين وتفسيره موجود في تفسير الطبري وتفسير ابن ابي حاتم وغيرهم وقد جمع في رسائل - 00:57:32

هل هو مبعوث في هذه الكتب ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى في كتابه تفسير القرآن العظيم اذ ذكر كلام شيخه ابن تيمية في

احسن طرق التفسير. تفسير اصل مقدمة ابن كثير معظمها مأخوذ من مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:57:47

او كثير منها مأخوذ من مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ابن كثير بن رشق في كتابه تفسير القرآن العظيم اذ ذكر كلام

شيخه ابن تيمية في احسن طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن السنة في اقوال الصحابة في اقوال التابعين وعمل على - 00:58:05

تطبيقه في تفسيره الرابع الامير الصنعاني رحمه الله تعالى وقد كتب فيه كتابا بعنوان مفاتيح الرضوان في تفسير الذكر من الآثار

والقرآن الخامس ثناء الله الهندي ترمي في كتابه تفسير القرآن بكلام الرحمن. السادس الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى

- 00:58:20

في كتابه اضواء البيان في تفسير القرآن او في ايضاح القرآن بالاية؟ في ايضاح القرآن بالقرآن. وهو من اشهر كتب او الكتب التي

التي اعتدت بتفسير الاية؟ التي اعتنت بتفسير القرآن بالقرآن - 00:58:45

وهذه ايها الكرام يعني هذه الكتب مقاربة والا ففيه كتب اخرى او مؤلفات اخرى قال ولا يعني هذا المسرد ان المفسرين الاخرين لم

يعتنوا بهذا المصدر وانما المراد ذكر من اعتنى ذكر على ذلك او الف فيه قصدا او الف فيه قصدا فمنع كتابه ايه؟ فبنى كتابه

عليه - 00:59:01

وايضا ايها الكرام في ناس قالوا بتفسير القرآن بالقرآن وسموا كتب في تفسير القرآن للقرآن وكتبهم ملأ بالخطأ وكتبهم مليئة بالاية

بالخطأ. ومن ذلك كتاب الهداية والعرفان في تفسير القرآن بالقرآن - 00:59:21

لواحد اسمه ابو زيد محمد الدمهوري وهو ملحد ابو زيد اه الراجل دهوت حتى الشيخ محمد الذهبي رحمه الله تعالى قال وقد آ قال

صودر هذا الكتاب واختفى عن اعين الناس. اللي هو كتاب والحمد لله انه اختفى عن اعين الناس. الهداية والعرفان في تفسير القرآن

للايه - 00:59:39

بالقرآن. وحكم عليه حكم حكم عليه في المحاكم الشرعية بالكفر والردة ماشي؟ واعمل اذابته وبعدين تغيير الحكم بعد ذلك المهم

المقصود يعني انه ان الشيخ الذهبي حتى رحمه الله تعالى يقول آ آشتهى ان يعرف - 01:00:00

قال عن الراجل ده. هفاك الخراس. آشتهى ان يعرف فلم يرى وسيلة اهون عليه واوفى بغرضه من الالحاد في الدين بتحريف كلام الله

عن مواضعه ليستفز الكثير من الناس الى الحديث بشأنه - [01:00:20](#)

وترديد سيرك. زي الراجل اللي ايه؟ اللي راح تبول في ماء زمزم. قالوا له يا عم انت بتعمل كده ليه؟ قال اردت ان اذكر ولو باللعنة.

حتى لو يقولوا فلان الله - [01:00:36](#)

يلعنه عشان ما لك في ماء زمزم مش مشكلة. المهم ان هو يتعرف وخلص هو صاحبنا ده زيه كده ومنها ايضا التفسير القرآني للقرآن.

من الكتب ايضا المأ بالخطأ وان عنونت بتفسير القرآن بالقرآن اللي هو التفسير القرآني للقرآن للشيخ عبدالكريم - [01:00:46](#)

الخطيب رحمه الله تعالى الشيخ عبدالكريم الخطيب هو آآ مصري وكتابه ايضا يعني مليء بالانحرافات من تفسير القرآن بالايه؟ من

تفسير القرآن بالقرآن اللي هو كتاب وده للأسف المشهور اللي هو كتاب آآ كتاب التفسير القرآني للقرآن - [01:01:02](#)

تفسير القرآن للقرآن للشيخ عبدالكريم الخطيب اه رحمه الله تعالى الى اخره. هناك كتب اخرى وانا بس حببت انبهكم ان مش كل

كتاب هيعنون بتفسير القرآن من القرآن. اللي هو هيكون كتاب سالم من الايه - [01:01:29](#)

ان هو يكون كتاب سالم من آآ سالم من الخطأ طيب لعلنا يعني نكتفي بهذا اليوم آآ وان شاء الله نعلي المرة القادمة تكون اخر

مرة في تفسير القرآن بالقرآن. اسأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يجعلنا واياكم آآ يعني آآ - [01:01:46](#)

من المتبعين للحق وان يعيننا الله تعالى واياكم على طلب هذا العلم الشريف وان يوفقنا الله تبارك وتعالى آآ لاتمام هذا الكتاب المبارك

اه هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:02:30](#)

والحمد لله رب العالمين - [01:02:45](#)